فلا غير هما فالانواع ليس ومتى لم يكن نوع لم يكن جنس لانهما من المضاف
والجنس موجود فالنوع موجود وهو ليس فالنوع ايس ليس وهو
من اشنع المحال واقبحه والجنس ايضا انما تجنس باشخاص انواعه
لابذاته كالحيوان الذى تجنس بهذا الانسان المشار اليه وبهذا
الفرس المدلول عليه وان كانا كذلك فليسا جنسين او تجنسا
بذاتهما وهما جنسان فهما ايس ليس وهذا من اشنع المحال فان
كانا بما كان منهما كذلك جنسا نوعا فلن يخلوا من ان يكونا كذلك من
جهة واحدة او جهتين مختلفتين او جنسا لما تحتهما نوعا لما فوقهما
فيجب فى الجنس ما وجب فى الجنس الذى مع النوع مما تقدم القول
فيه وينقض عليه ويجب فى النوع ما اوجبناه متقدما فى النوع
الذى مع الجنس وهذا من المحال والخلق الذى لا يمكن ويبطل
الاثنينية والميزان بالاربع كفات بالبتة وبثلاث كفات ايضا
وتصح التى بالواحدة او بالاثنتين وهذا المذهب الذى نحن سابقو
والسلام وانما بطلت الاثنينية لانها اشياء فيها اكثر من جنس واحد
واكثر من نوع واحد وهذا الخلف العظيم الذى لا يجوز لعاقل ان
يتصوره ولا ينطق به والسلام وان كان جنسا نوعا من جهة
واحدة والجنس فوق النوع والنوع تحت الجنس فهو فوق فانه
تحت ذاته والجنس ايضا لا يجنس الا باشخاص انواعه والنوع لا يكون
الاوله عديل يضمهما جنس واحد لان النوع هو الذى يقال عليه
اشخاص كثيرة ويقال عليه وعلى صور كثيرة معادلة جنس واحد
يضمهما ويعطيها اسمها وحده والعديل ايس والنوع ليس فالنوع
ايس ليس وهذا خلق لا يجوز والسلام والجنس المستعمل فى
صناعة الفلسفة لا يكون الا ما كان على انواع كثيرة يضمها
ويعطيها

ويعطيها اسمه وحده وانواع كثيرة ليس والجنس ليس والجنس ايس
ليس فهو جنس ايس ليس ونوع ايس ليس وهذا من افحش المحال
وان كانا او ايما كان منهما كذلك لاجنسا ولا نوعا فلا يخلوا من ان يكونا
فصلا او خاصة او لاشيء البتة فان كانا فصلا او خاصة وجب
مفصول او مخصوص ومتى وجب ذلك وجب نوع وجنس معا
ووجب فى كل واحد اذ لا غير هما مما قد قدمناه وذكرنا من المحال ووجب
ان لا يكونا جرمين لان الفصل والخاصة بين تعرض لجميع المقولات
وتفرق بين الانواع كل واحد منهما فهما جرمان لا جرمان وهذا من
اشنع المحال وان كانا لاشيء البتة فهما شيء لاشيء وهذا من اشنع
المحال فقد اوضحت جميع ابحاث الاصلين من جهة الجنس والنوع
والفصل والخاصة فسادهما وفساد جميع اقسامهما وذلك
ما اردنا ان نبين وايضا فانه لا يخلوا من ان يكون تجنس من ظهور
بعض الاشيا من بعض كالجنين من النطفة والشجرة من الحبة والكم
من الكم والكيف من الكيف وما بعد ذلك من ان يكون غير كون بعض
فى بعض كقول المبانية وعن استحالة وابداع ثان عن ليس وهو
قول اهل الابداع عن ليس اعنى الموجود وقد بينا فى المقولات
الاول موضوعات هذه المقولات ما سبب ذلك وذلك ان هذه
الكتب اعنى الخواص تجمع شيا ظريفا وتاليفها تاليف عجيب اما هذه
الكتب والرسايل منها فانها تحوى علم الميزان وتضاف الى كتب
الموازين ولا بد لك فى علم الميزان منها فاما العشرون الاول فان
التى من بعد الحادى عشر ان الواحد والعشرين غير الخامس عشر
والسابع عشر فانها تحوى ما يحتاج اليه فى كتبنا المائة والاثنى
عشر فلا بد لمن نظر فى ذلك منها البتة فانها مضافة اليها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)